الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتميز
الخبرية مخفوض دائما ثم تارة يكون مجموعا كتميز العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلوثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا
كتميز المائة فما فوقها تقول كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت
ويجوز خفض كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض
له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاجي الثاني التي من مظان تميز المفرد ما دل على مماثلة
نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا والرابع ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى ان
تميز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومضمر النسبة على قسمين محول وغير محول
والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل
شيب الراس فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تميزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا
الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف
غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتميز وذلك كقولك زيد
اكثر منك مالا اصله مال زيد اكثر وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان
كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك
مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس
مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال والتميز مؤكدا
غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض
مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول الشاعر
وتضيء في وجه الظلام منيرة   كجمانة البحري سل نظامها   ومثال ذلك في التميز
قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين

ليلة

ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد   من خير اديان البرية دينا   ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم   فحلا وامهم زلاء منطيق   وسيبويه رحمه الله
تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتأولوا فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد
على جواز المسألة كثيرة فلا حاجة الى التأويل ودخول التميز في باب نعم وبئس اكثر
من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا
مطلب المثنى
منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل منهم والنصب
في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم
فيهما فالنصب نحو قوله وما لي الا آل احمد شيعة   وما لي الا مذهب الحق مذهب
او فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش اقول
من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا
وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى
سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا
منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالى
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسألة بحالها ولكن الكلام
السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان
متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه
بدل بعض من كل عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على
اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي
والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة
غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب

Copyright © King Saud University